حب المدح والاصغاء له

لواء م. صالح محمد العجمي

كل عاقل وكل مدرك يعلم كل العلم أن من نمَّ لك نمَّ فيك وأن من زود في مدحك في وجهك منافق وغير صادق فقط يتقرب إليك بمديحه المنظم والمقصود وخاصة إذا كنت ممن يهتم ويصغي إلى مثل هذا العمل الكذوب فمدح الرجل لا يكون في وجهه ولكن في مناسبات أخرى وبطرق مقبولة وقد قيل (افعل وغيرك يخبر). إن التمادي في قبول مثل هذا التصرف المذموم يجعل هذه الفئة تزيد وتكثر والمفروض الحد منها واحتقارها فثقة الإنسان في نفسه وكلما يقوم به ويؤديه يجب أن ينتظر عليه الأجر والمثوبة والمدح من الله سبحانه وتعالى ثم من كل صادق مع ربه أقول كل هذا بكل أمانة وانصح بعدم التصديق أو الانجراف حول وإلى مثل هذه التوافه.فهي تسعى في كل ذلك إلى الصيد في الماء العكر ليس إلا ثم تفرح وتتفاخر بما ذهبت إليه وأنها أي فئة النفاق والمديح وجدت ساحة مهيأة لايصال صوتها الشرس ودجلها إليها لا قدر الله وبالتالي فقد يحكم على المتلقي المؤيد بتركيب النقص كما يقال أعود فأكرر "إفعل وغيرك يخبر" ،ثقة الإنسان في نفسه وفي عطائه ووجوده في دنياه مؤشر ايجابي لا سلبي بقدر أفعاله وتوجهاته.. والجاهل قد تنطلي عليه هذه الأساليب ويغرق في احلام كاذبة وملفقة ومقصودة ومع كل هذا أعلم أن هناك من يستمع ويجامل في نظره غير مؤيد أو محب لمثل هذا العمل ولكنه محسوب عليه وقد لا يحس ولا يدري وهنا فالصراحة راحة ومطلوبة ومشكورة واضرب مثالاً حياً في هذا الصدد هناك من أئمة المساجد من يمتلك الشجاعة فيقول للمتخطي رقاب المصلين ليصل إلى الصف الأول "اجلس مكانك ودع تخطي رقاب الناس، وإذا كنت حريصاً على الصلاة في الصف الأول فأذهب إلى المسجد مبكراً وهناك الإمام المجامل وغير القادر على مثل هذا التوجيه السليم لكل جاهل.

أعني بهذا أن من يمدحني في وجهي وأمام من حولي واصدقائي فقط يجب أن يفعل ذلك في المكان والوقت المناسب ولا ينتظر بلوغ الخبر للمدوح أبداً لأنه قال كلمة الحق يرجو بها وجه الله تعالى ليحتذى ويقتدى بذلكم المسؤول أو المواطن المشهود له بفعل وعمل الخير دائماً وأبداً فشهود الله في أرض الله..والله أسال أن يجعلنا من أولئك الأخيار لا من الأشرار.

رسالة جوهرة من الجوهرة

م. محمد أحمد بالعمش

حبيبي يارسول الله.
دائما وأبدا الا رسول الله.
بكل لغات العالم نحبك يارسول الله.
ولد يتيما وعاش كريما مات عظيما ذلك سيد الخلق.
سنكتب على جبين المجد عنوانا من لم يعشق محمد ليس انسانا.
فداك ابي وأمي يا سيد المرسلين.
We love prophet Mohammad.
هل هذه شعارات احد المؤتمرات الاسلامية العالمية.
لا ليس كذلك.
اذن يمكن ان تكون رسائل يوجهها مجموعة من العلماء للدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم.
ابدا غير صحيح.
اظن انها ربما تكون عناوين لندوة او مهرجان تقيمه المنظمات والجمعيات الخيرية الدعوية دفاعا عن سيد البشر.
ظنك في غير محله.
اتوقع انها عناوين لصحيفة اسلامية او قناة اسلامية تنظم ندوة او برنامجا للدفاع عن خاتم الانبياء وسيد المرسلين.
لا لقد ذهبت بعيدا عن معرفة الاجابة الصحيحة بل انني لا اظن ان احدا سيتوقع ويصيب كبد الحقيقة.
انها ياسادة لتيفو تم تنظيمه في ملعب لكرة القدم وفي مباراة ضمن مباريات دوري عبداللطيف جميل لكرة القدم في المملكة العربية السعودية .
ولن لايعرف التيفو(Tifo) فهو أصلا مصطلح مختصر من كلمة (Tifosi) بالإيطالي وهي تعني (أنصار) اي انصار الفريق. والتيفو عبارة عن لوحة فنية على المدرجات لحظة دخول الفريق أرض الملعب .
قد يظن احدا ان هذا التيفو شارك في تنظيمه منظمات وجمعيات اسلامية . ابدا ان هذا التيفو من اعداد وتنظيم وتخطيط وتنفيذ جماهير نادي الاتحاد السعودي وقد قاموا بتنفيذه اثناء مباراة كرة القدم في دوري عبداللطيف جميل بين فريق الاتحاد وفريق الشعلة قبل اسبوعين تقريبا .
ولم يكتف هؤلاء الشباب والرياضيون بالتيفو فقط بل رفعو شعارات ولوحات تبين حبهم لرسولهم وبلغات عدة منها الانجليزية والفرنسية وحتى الرومانية لان مدرب فريقهم من اكثر المدربين شهرة في رومانيا ولذلك اهتمت الصحافة الرومانية بهذا الحدث وتناقلته بكل تفاصيله بل وعبرت عن استغرابها لهذا الاهتمام ومما قالوه " الدين هو كل شيء في السعودية، حتى في كرة القدم، الرسول محمد يحتل مكانة الشرف، " .
بل وذكرت بعض وسائل اعلامهم أن هذا التيفو سيكون رداً على الرسوم المسيئة التي نشرتها صحيفة تشارلي ابدو الفرنسية، ومن قبلها بعض الصحف الدنماركية، وهي الرسومات التي أغضبت الشعوب الإسلامية.
تحية شكر وتقدير وتعظيم سلام لجماهير نادي الاتحاد الذين وجهوا من مدرجات الملاعب رسالة للعالم ان محبة وتقدير سيد البشر الرسول الحبيب صلى الله عليه وسلم واحترام رسالة الاسلام هي في اعماق وقلوب كل المسلمين وعامتهم بشتى اطيافهم وشرايحهم من علمائهم ومفكريهم وحتى رياضييهم ومن مجالس الحكم والرئاسة وحتى مجالس الرياضة ومن ساحات الاعلام والصحافة وحتى ساحات الملاعب ومدرجات الجماهير ومن منابر العلم ومنتديات المعرفة والجدية وحتى اماكن الترفيه واللعب .

٣٩٠٣ جدة
٦٦٢٤ – ٢٢٢٤٦

كيف لنا النهوض بوطننا وأمتنا

محمد شوارب

أفكر وأراجع وأتدبر، وإنني لأعجب أن الأمة تعاني من خلل وصدوع وإرتباك، وهي الآن موزعة بين المتفق والمتفرق.

فالويل كل الويل لأمة تفقد وعيها وتاريخها وتراثها وذاكرتها وتعيش بلا وعي ولا ترابط ولا تلاحم.

فالنهوض الحقيقي لوطننا بل أمتنا هو قدرتنا على بناء أنفسنا وضمائرنا تجاه الوطن بل الأمة. فإن بناء أنفسنا يجب أن يقوم على الشرف والإخلاص وحب الوطن والانتماء إليه، بل يجب أن نتفوق على أنفسنا بالتعليم والعمل في كل أفق أمتدت إليه حضارتنا من القديم إلى الحديث من حيث استصلحنا تربتنا إلى أن غزونا الفضاء.

فالمواطن السليم المؤمن هو الذي يجفف عرقه، ويبعد عن نفسه التعب لأنه ببواعث الحب والانتماء لا القهر يريد خدمة وطنه وأمته وإعلاء شرف الأمة. والنهوض الحقيقي للأوطان والأمم هو النجاح والنهوض برغم اختلاف طوائفنا هو العمل الحسن، فأي عمل حسن مخلص لأي أمرئ يقام على تنمي العقل والقلب لحب وطنه وأمته مهما كانت المعاناة، فالمجتمع الكبير هو وحده الطريق للسلوك والسير على النهوض الصحيح. فإذا سمحنا لأنفسنا بوجود فرقة بيننا، فلا مستقبل لنا، لأننا لم ولن نكون. فهؤلاء من حولنا يحاولون ويتجمعون ويعتقدون ويقررون وينشأوا بيننا الفرقة والكراهية. فعلى النبلاء والعقلاء والأتقياء أن ينقذوا أوطانهم وأمتهم وأن يكشفوا عن الأخطاء والمفاهيم التي تهدم الأوطان.

... ومن المعروف للقاص والدان أن الأمة العربية مهددة من أعداء كثيرين، ولقد وصانا الله سبحانه وتعالى على العمل الصالح والبر والتقوى بيننا لبناء أوطاننا وأمتنا، وأن نكون أصحاب مجتمعات حكيمة ومتزنة تفشو في أركان مجتمعاتنا الحب والإيمان والإخلاص فيما بيننا لبناء أوطاننا بل أمتنا جمعاء، وأن يحق الحق بيننا ويبطل الباطل بيننا وأن نحترم بعضنا البعض وأن نرسى فيما بيننا دعائم الأخلاق وعدم الفرقة بيننا، فالوطن والأوطان في إحتياج لنا جميعاً، وليس من مصلحتنا ولا من مصلحة أولادنا وأحفادنا هدم الأوطان بأيدينا نحن.

إن أمتنا العربية والإسلامية لم تبدأ بعد بنهضة واسعة وصحيحة، لكي تكون امتداداً لتراثها وتاريخها وإبرازاً لشخصيتها أو نماء لأصلها القديم وتثبيتاً لملامحها العظيمة.

أمتنا هي أنجح الأمم في الدنيا، ولا تزال برغم ما تعانيه من أتعاب ومآسي، فإن الأمة لا تقام بالهمهمة والبطالة والفرقة.

فيالتنا نمد أيدينا لبعضنا البعض ونبني وطننا وأمتنا لما فيه الخير لأولادنا وأحفادنا من بعدنا وننسى الخلافات والفرقات بيننا. فهيا بنا لمجتمع وأمة لم تنسى ماضيها وتعرف حاضرها.

الإبداع مشاع.. لكن هل من خطة ؟ !

فاطمة المزروعي

إن رسم خريطة فكرية يستدل عليها الكاتب أو المؤلف خلال مسيرته الحياتية، شيء مهم لمتابعة طريقه نحو التميز الأدبي بطريقة أكثر عمقاً، وذكاءً، تلك الخريطة يستطيع أي كاتب أو أي مؤلف أن يدونها منذ بداياته.

ربما تبدو تلك الفكرة جنونية في زمن التطور والإنترنت، فبكبسة زر يستطيع أي شخص الحصول على ما يريده من معلومات، ولكن الوضع هذا يختلف، فالحصول على أي معلومات بطريقة عشوائية في أي وقت، سوف توفره لنا الشبكة الأخطبوطية في لمح البصر، ولكن رسم تلك الخارطة، بكل ما فيها من خطوط وعرة وطرقات وإشارات وعبارات نستدل بها على الكتب الجيدة التي يمكن لنا أن نقرأها ويمكن أن ترفع من مستوانا الفكري، وربما تسهم في إعطائنا قفزات كبيرة، قد تضيف لنا فوق أعمارنا الفكرية أعماراً أخرى.

قد يستهين بعض الأدباء بهذا الموضوع، من هنا نجد الاختلاف، فمن ساهم في رسم طريق مثل هذا مع اختلاف القراءات والمنهج والأسلوب والطريقة التي اتبعها، قد رفع من قيمة مستواه الفكري بسرعة مطلقة، وساهم من حصيلته الفكرية على جميع المستويات.

نجد بعض المؤلفين الشباب في سن صغيرة، ولكنه استطاع أن يدرك ويرسم في عقليته فكرة واعية ومخططاً وهو يسير في أي مكتبة، أو معرض للكتاب أو حتى عندما يفتح موقعاً لتحميل الكتب، وخاصة في المرحلة التأسيسية للكتابة المبتدئة، فتلك الأساسيات تسهم كثيراً في بناء قاعدة جيدة، وحصيلة فكرية، يستطيع الكاتب أن يبدأ بها مشروعه الكتابي، ومن ثم تطور تلك الحصيلة بالقراءة والتواصل والاطلاع، واختيار ما يناسب ميوله الثقافية وطبيعته الاجتماعية واتجاهاته الكتابية والفكرية. في حين أن هناك بعض المؤلفين ممن بلغ بهم السن عتياً لا يستطيع بعد فترة تحديد ماذا يريد؟ وكيف يطور من نفسه، وهو لا يزال يدور في دوامة القديم والمصطلحات الفكرية التقليدية؟ هذا موضوع ليس عيباً، ولكن الأمر الذي يمكن أن نتخذه أمراً معيباً هو الشخصية الجامدة والروتينية التي ترفض التغير وعدم التأقلم مع الواقع والتطور، وترفض كل شيء جديد.

توجد مقولة شهيرة تحمل هذه الدلالات تقول: "بانتهائك من كتابة خطتك تكون قد نقلت الخطة من حيز اللاوجود إلى حيز الوجود". بل لنستمع للمقولة العميقة للكاتب الأمريكي نابليون هيل الذي عرف بكتبه العديدة التي تتحدث عن التنمية البشرية، حيث قال: "أي شيء يستطيع العقل البشري تخيله والإيمان به، يستطيع أيضاً تحقيقه". ولعل هذه المقولة تلخص الهدف والقصد والغاية، إن ما تتطلع لتحقيقه وتتخيله، بات واقعاً وما عليك إلا ترجمته والعمل على نقله من حيز الخيال لحيز الواقع، لا أكثر ولا أقل. لذا ما يدور في الذهن من خطط وأفكار يجب أن نعمل على ترجمته إلى واقع بالفعل والعمل، وهذه ليست مهمة شاقة.. ولنتذكر دوماً أن الإبداع مشاع للجميع ولكن هل يوجد لدينا خطة لتحقيقه؟.

إسرائيل والبعد ثلاثي الأبعاد

سمر جلال

فى وقت لم يكن ببعيد .. كان الجميع ينظر حوله ليعرف ما هى مكانة الشخص العربي الأصيل ، فكان معروفا بطبعه وحكمته وأسلوبه الخاص بالكرم والعطاء وبطبعه الغيور على ما يمتلكه من أشياء وأشخاص . ولكن الوقت تغير لنجد الآن من يحارب كل هذه الصفات ليدخل لنا بمنظور جديد وهو نشر كلمة الغزو الثقافى بداخل عقول الكثير من الشباب . فبدلاً من أن يصبح الكثير يغار على وطنه وممتلكاته ويصبح لديه روح الحماس التى تتعايش داخله ، ليحارب من أجل بلده أو مفهوم وطنه أو حتى بمجرد الدفاع بحق الرد على ما يقال عن وطنه . أصبح هناك حاجز رهيب يزداد بعداً تدريجاً خلق من خلال شبكات التواصل الإجتماعى التى نشرت مفاهيم الوحدة والبعد .

فبدلاً من أن يصبح الجميع يتعايش فى وطنه بمفهوم الود والمحبة وروح العائلة من واجب تناول الطعام معاً أو حتى قضاء وقت ممتع مع الأسرة . أصبح الأبناء منشغلون بما يقضى وقتهم على أسلوب التسلية أو الإمتاع أو حتى العمل من خلال هذه الشبكات المعلوماتية ولكن الأغرب والأكثر غرابة أن هذا المرض الإلكترونى أصبح ينتقل من خلال الأبناء للآباء . فبدلاً من أن يصبح هناك نوع من التطور الأخلاقى نحو قضاء الوقت والمحادثة مع الآباء ومسايرتهم كنوع من الحب والمودة بدأ الابناء ينقلون هذا المرض لآبائهم بدون وعى حسى تحت مسمى جديد وهو التطور التكنولوجى ومسايرة العالم فيما هو جديد .

الأمر الذى جعل لإسرائيل دور كبير فى كل هذه الأمور والتى جعلت هناك من يتملك صفحات عربية تحت مسميات عربية لتنشرها خلال شبكات التواصل الاجتماعى لتبث فكرها العدائى بداخل عقول أبناء مصر والوطن العربى كنوع من محاربة النفس بالنفس .

فبدلا من أن ينتبه الشباب لكل هذه الأمور أصبحوا يتعاملوا معها على أنها هى أساس الحياة .

فللأسف أصبح هناك من لديه غرائز الكره نحو الوطن وغرائز عدم الإنتماء له . ليس واضحا فى معاملته مع الآخرين ولكن من خلال الفكر الذى ترسب فى عقله منذ سنوات . فبدأت اسرائيل تستخدم بعدها ثلاثى الأبعاد (الدين والأخلاق – الثقافة – العمل) فبدأت تغير فى مفاهيم معينة داخل كل بعد من هذه الأبعاد فأصبح منا من يعلم دينه ولكن بطريقة مختلفة طبقاً لكلمات نشرت عن قضية معينة أو حدث ما وأصبح منا من يتعلم ثقافة جديدة بجوار ثقافته العربية فبدأ يتعلق بثقافة وطن غير وطنه ويتعايش معها على أساس أنها هى الروح التى ستجلب له الحياة من جديد وستعيد له ما لم يجده فى وطنه من تعاملات مختلفة .

والأكثر غرابة هو أن البعد الثالث التى استغلته اسرائيل فى نشرها لمفاهيم الغزو الثقافي هو العمل واستغلال حالات البطالة فبدأت تنشر صفحات لتسجيل ملف المعلومات الخاص بك (CV) لتقوم أنت بنشره بغرض الحصول على وظيفة خاصة بك فى أقرب وقت ممكن ولكن للأسف الكثير من الشباب لا يعلم أنه يقع ضحية معرفة بيانات شخصية عنه تستغل فى أعمال كثيرة منها أسلوب رصد ومعرفة نسبة البطالة وأساليب أخرى فى الدخول بطرق غير شرعية للأوطان باسم وهمى قد يكون اسمك منهم . لذلك لابد من أن يكون هناك وعى ثقافى وأخلاقى ودينى نحو الكثير من هذه الأمور . فبدلا من أن نلوم الوطن بكل ما يحدث يجب علينا أن نتحمله فى هذه الفترة ونقف بجواره من خلال سعيك أنت على العمل سواء به أو خارجه من أى دولة ولكن بشرط أن يكون قلبك وإنتماءك الأساسى لروحك الأساسي وهو موطنك الأم وألا يكون هذا العمل بهدف الهروب من كل ما يحدث فى وطنك .

بعيداً عن ما يحدث فى كل هذا ، فإن اسرائيل أصبحت تجيد فن العربية وتستمع لكم أيها الشباب بكل آذان صاغية لترتب لكم خططها وأمورها العدوانية بمفهوم جديد لن يكشفه إلا من رحم ربي .

شيء من عاداتنا الجميلة

مصطفى محمد كتوعه

عام بعد عام تختلف صورة الحياة وتشهد جديداً في عاداتنا وتقاليدنا وكيف نمارسها ويصبح الجديد نمطاً لحياتنا ومن ثم عادات وتقاليد للأجيال الجديدة ونحن منها رغم أنها تزداد ابتعاداً عما كنا عليه في الماضي من حياة كلها دفء وروح اجتماعية وثيقة الصلة بالترابط والتواصل.

كان هذا لطبيعة المكان وظروف الحياة والتكوين العمراني الذي كان يقوم مفهوم الحارة في البناء والجوار وبالتالي في العادات والتقاليد التي كان منها على سبيل المثال اقامة الافراح والمناسبات في نفس المكان وتتسع بيوت الحارة والجيران لأي مناسبة لأحد ابنائها ويتكافلون فيها ويساند بعضهم بعضاً بنفس راضية تسارع إلى المحبة والخيرات وكأن المناسبة هي لكل واحد منهم ولا يستطيع أحد أو يجرؤ على التخاذل مهما كان ضيق الحال فيكفي حضوره ومشاركته والمساعدة في الاستقبال والتنظيم أو خدمة الضيوف القادمين من بعيد.

من هنا اظن أن الكثيرين يتفقون معي خاصة من جيل الأجداد والأبناء امثالي في عمق تلك المشاركات الاجتماعية في الماضي بروح الجماعة وهي ذكريات وصور رائعة محفورة في ذاكرتنا ووجداننا وما اروعها من صورة لم تستطع الحياة المعاصرة وزحامها وضغوطها ان تمسح معالم تلك اللوحة الجميلة التي كنا جزءاً منها وكانت هي الحياة الاوسع للاخلاق الطيبة والعلاقات الحميمة بين ابناء المكان الواحد حيث كانت قلوبهم مفتوحة قبل بيوته وامكاناتهم متاحة لاي ظرف او اي مناسبة ويقدمون عن طيب خاطر ما يستطيعون تقديمه ولا يحتاجون لدعوة أو بطاقة لحضور المناسبة لانهم كما قلت هم اصحابها وشركاء في الفرح وفي غير الفرح.

لقد فعلت المتغيرات المعاصرة فعلها في نمط حياتنا الاجتماعية وباعدت بين الجار والجار حتى وان لم يفصل بينهما سوى جدار واحد مع أن حق الجار أصيل في الإسلام هذا الحق لا يكلف الإنسان سوى السؤال عن جاره بخلاف ما يحدث اليوم من أيام وأسابيع تمر وربما شهور دون أن يدرك الجار أحوال جاره ولا ظروفه وبالكاد السلام وكيف الصحة والأحوال وهنا يعز على الإنسان ان يسأل جاره امراً كما كان في الماضي وان كان الناس قد اصبحوا في نعمة ولله الحمد وسعة من العيش ومع ذلك النفس ضاقت بحقوق الرحم وحقوق الجار والله يعين على هذه الدنيا التي غرق فيها الجميع لكل واحد عالمه الخاص وافراحنا ومناسباتنا اصبحنا نقيمها في قصور الافراح والمناسبات والفنادق لطبيعة الواقع العمراني الذي لم يعد يتحمل متطلبات تلك المناسبات ولا اعداد المدعوين وليس باستطاعة احد أن يفتح بيته لأن كل شيء تغير ولكن التطور والتغير كلف الناس كثيرا.

ومع ذلك لايزال جوهر المشاركة والروح الطيبة موجوداً في عاداتنا ومناسباتنا وان اخذت شكلا مغايراً في المكان وهذه الروح الأصيلة فلهذه المتغيرات استثناء حيث نجد نقطة التقاء ثابتة في التواصل الاجتماعي وهي نقطة مضيئة تتجاوز الانشغال بالحياة اليومية إلى الحرص على المشاركة الاجتماعية واملناسبات التي ندعو الله سبحانه وتعالى أن تكون أفراحا دائمة .ففي المناسبات الخاصة بالأقارب والأصدقاء والأحبة لا يزال فينا قبس من روح الماضي الأصيلة بالمشاركة وبالتهاني والحضور الكريم وهذا ما نعايشه كثيراً وقد لمست ذلك من حرص رجال المجتمع والشخصيات العامة على مشاركة أحبائهم مناسباتهم.

الترحيب بالضيوف:

يا مرحبا بالضيوف شرفنا حضورهم
فرحت الديرة وفح الحاضرين
شيخ ولد شيخ وما يترك لزومه
حمادي للميقاف في قسوة ولين

ما اروع تلك الليالي السعيدة بصورتها السابقة البهيجة والامسيات التي كانت تشهدها افراحنا خاصة عندما تصدح الدفوف معلنة بالعرضة عن زفة العريس حيث يقف كبار المدعوين والشخصيات وسط لفيف من الحضور وبجانبهم العريس وكبار القوم وتبدأ الأهازيج المعروفة في الأفراح ثم تدق الدفوف ويردد الحضور:

اليوم يوم العيد واطلع يا قمر
غطى بنوره سهلها وجبالها

بينما يقول العريس:

مرحبا باللي حضر
هم شاركونا فرحة نسعى لها

ويختم الفرح "بزومالة" رائعة تحمل معاني الوفاء والمحبة والولاء لولي الأمر يرددها الجميع في قلوبهم العامرة للقيادة الرشيدة بروح من الوطنية.